

ترجمة غير رسمية

افتتاح معرض
"أعالي عكار وجمالها الطبيعي"
في إطار مشروع
"دعم الشراكة الاقتصادية والعامة للنساء في لبنان"

قرية البرج، عكار – 28 أيلول 2011

كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

حضرة السيدات والسادة،

أولاً أود أن أشكركم حضرة رئيس البلدية على هذه المبادرة وعلى استقبالكم لنا في قريتك الجميلة.

إنّ الطريق طويل للوصول إلى قريتك، مما مكنني من الاستمتاع بالمناظر الطبيعية وبسفوح هذه المنطقة الرائعة.

وتغمّرني سعادة بالغة في أن أكون مدعوة إلى افتتاح هذا المعرض الذي يتناول موضوعاً بالغ الأهمية بالنسبة إليّ، وهو المحافظة على البيئة.

لقد تمكنت من مشاهدة هذه الصور الرائعة لهذه المنطقة. وأهنيئ مؤسسة [رينيه] معوض وجمعية مدى اللتين تتوليان هذا المشروع. كما أهنيئك أنتن أيتها السيدات على مشاركتكن بفاعلية وحماس في هذه الأعمال الإبداعية. فقد تمكنتن من إبراز ثروات منطقتكن ونقاط ضعفها أيضاً.

في الواقع، يتمتع لبنان والشمال على وجه التحديد بكنز حقيقي ألا وهو التراث الطبيعي. لكن كلّ منا يدرك أن هذه الثروة تقع في غالبية الأحيان ضحية الاستخدام الجائر والذي لا يحترم قواعد الطبيعة.

إنّ حضوركم جميعاً هذا المساء دليل على مقدار إدراككم للقيمة التي لا تقدر بثمن لهذه الثروة التي يجب بأي شكل من الأشكال حمايتها من الجشع ومن الحكم السيئ أحياناً.

وفي هذا الإطار، اسمحوا لي أن أشاطركم بعض الأفكار.

أعتقد بأنه لا يمكن أن يكون هناك محافظة على التراث أو إبرازه من دون تخطيط مسبق مشترك. لذلك شارك الاتحاد الأوروبي في نشر المخطط التوجيهي لترتيب الأراضي اللبنانية. ويلحظ "البرنامج الجديد لدعم التنمية في شمال لبنان" الخاص بنا البالغة قيمته 18 مليون يورو، تعميم هذا المخطط التوجيهي على مستوى المناطق ومن ثم على المستوى المحلي. ونأمل في أن تنضموا جميعاً إلى هذه العملية التشاركية، إذ أن هذا الأمر يتعلق بالتخلي برؤية مشتركة وحلم مشترك لمنطقتكم وقراكم.

إنّ إنشاء "منتزه عكار الطبيعي" هو في نظري أمر حيوي ليس فقط بالنسبة إلى التراث الطبيعي وإنما أيضاً لاقتصاد المنطقة.

والتجربة الأوروبية في هذا المجال رائدة، إذ تمّ افتتاح المنتزهات الطبيعية الأولى في عام 1909 في السويد. ومنذ ذلك الحين، تزايد عددها ليبلغ اليوم أكثر من 26 ألفاً في دول الاتحاد الأوروبي الأعضاء السبع.

ترجمة غير رسمية

وعشرين. وتغطي هذه المنتزهات حوالى 20 في المئة من أراضي الاتحاد الأوروبي وتشكل مجتمعة ما يُعرف بـ"ناتورا 2000"، وهي أكبر مساحة محمية في العالم.

لقد رأينا في أوروبا مناطق كاملة تعود إلى الحياة نتيجة إنشاء هذه المنتزهات. ومن البديهي أن هذه المنتزهات يجب ألا تكون مساحات محمية ومحظورة، وإنما مساحات مفتوحة وحيّة.

أنا أدرك ممانعة هذا الطرف أو ذاك لهذه المشاريع، لكنني أعتقد أنه يجوز لنا أن نتطلع إلى الوصول إلى يوم تكون فيه هذه الجبال ملكاً للجميع ويصبح كل واحد منا حارسها اليقظ.

لقد شهدنا في جميع أنحاء العالم تغييرات في السلوك على مدى بضعة أجيال. وقد أدّت النساء والأمهات الدور الأولي والأساسي في ذلك. لذلك أنا أشجعن أيتها السيدات على الانخراط أكثر فأكثر في الترويج لمنطقتكن وتعلم احترام البيئة. فأولادكن وأحفادكن سيرثون تراثاً محمياً ومعطاءً.

أود أخيراً أن أتوجه إلى الأشخاص العاملين في مشروع المنتزه هذا: استمروا في إحيائه وحمايته وإبراز ثرواته. ويمكنكم أن تعتمدوا على دعم الاتحاد الأوروبي المستمر، بما في ذلك زيارة مواطنيه لهذه المنطقة المحمية.

وشكراً.